Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما متاع موتاي فاستولى عليه أولئك الأباعد. ولو تخلوا عنه لتحكم بي هؤلاء الأقارب الـذين عيّرتني منهم القحـة بصفـات انقلبت عندهم عيـوباً، وأنكـر عليَّ الحسـد منهم والخمول حقّ التمتع بما اشتريته بالجهود والعبرات.

بأي اللهجات أتفاهم والناس، وبـأي الروابط أرتبط؟ أأتقيد بلغة جماعتي وهي، على زعمهم، ليست لي ولم توجد لأمثالي؟ أم أكتفي بلغة الغرباء وأنا في نظرهم متهجّمة عليها؟ أأصون عادات قديمة يحاربها اليوم الناهضون أم أقبل الأساليب الحديثة فأكون لسهام المحافظين هدفاً؟

إذا جاملت العتيّ توصلاً إلى ما لا غنى عنه قالوا عبدة تمرّغ جبهتها في التراب وتتزلّف، وإذا جعلت لي من المصارحة سلاحاً، ومن الأنفة حصناً، سـطت عليّ اليـدُ الحديـدية، ومزقتني ألسنة «الإخوان»، وانفضّ من حولي «المخلصـون» لأنهم إنما خلقوا لمساعدة نفوسهم.

فلمـاذا قُدّر عليّ أن أكون ابنـة وطن تنقصه شـروط الوطنية، فأمسي تلك التي لا وطن لها؟

* * *

كل أمة تحدّث عن عظمتها وفضلها على المدنية ونبلها في صيانة حقوق الضعفاء ـ، فبأي الأمم أعجب؟